

## المحاضرة 5 - مرض اتباع الهوى - التربية الإسلامية - المستوى

### الرابع - د. عبد العزيز الجهنى

عبد العزيز الجهنى

يا راغباً في كل علم نافع ينمو العلم ويتقدم. تقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد ومكارم الاخلاق ندرسها معا ادب وتربية على الاحسان بشرى لنا زدنا كاذبين - [00:00:00](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد سلام الله عليكم ورحمته وبركاته حياكم الله ايها الاحبة في اكااديمية زاد - [00:00:40](#)

وفي آا مادة التربية الاسلامية وفي مقرر اعمال القلوب الذي نتكلم فيه في هذا الفصل عن مفسدات القلوب وعن امراض القلوب التي تعتري قلب المسلم فنسأل الله عز وجل ان يحمينا من هذه الامراض وان يعافينا منها. وان يسلم قلوبنا من كل شهوة وشبهة - [00:01:04](#)

من الامراض الخطيرة التي تعتري القلب ايها الاحبة بل قد تكون من اخطرها قضية اتباع الهواء اتباع الهوى هو ميل الانسان الى شيء معين ميل القلب الى امر معين يهواه يحبه يريد به يطلبه - [00:01:30](#)

فهذا هو هذا هو الهواء. اذا احب الانسان شيئا واشتهاه فان القلب يميل اليه ويهواه والهوى قد يكون في الخير وقد يكون في الشر. لكنه غلب على الشر. لكنه غلب على الشر. ولهذا يقول الشعبي رحمه الله - [00:01:57](#)

يقول ما سمي الهوى هو الا لانه يهوى بصاحبه في النار وهو بهذا يقصد الهواء الضار الذي هو في الشر الذي هو يغلب على هذا المصطلح اذا اطلق. اذا اطلق غلب عليه هذا الامر والا قد يكون في الخير - [00:02:19](#)

النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به يعني اذا كان هوى الانسان تبعا لما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم فهذا هو الخير وهذا هو الهوى - [00:02:39](#)

النافع الذي يرفع الانسان وينفعه ايضا ان يكون الانسان هواه في حب الطاعة في حب العبادة في حب الصلاح في حب الخير في حب النفقة الصدقة القيام الليل قراءة القرآن الذكر - [00:02:58](#)

هذا ما يهواه الانسان لا شك ان هذا خير ونور وبركة وسعادة وحياة في هذه الدنيا لكن الذي غلب على هذا الامر على هذه على هذا المصطلح انه يكون في الشر. اذا قيل الهوى فانه - [00:03:12](#)

ينصرف الى ما يريده الانسان ويهواه الانسان في غير طاعة الله. في غير طاعة في غير طاعة الله ولهذا ذكر بعض العلماء ان الهوى هو ميل القلب الى مخالفة الشرع الى مخالفة الشرع. يعني هو يريد - [00:03:30](#)

شيئا لكنه محرم لكنه محرم. فالذي يقوده الى هذا الامر هو الهوى يعني عندما يحب الانسان المنكرات يحب الفواحش يحب الظلم البغي الاعتداء اكل الحرام فان الذي دعاه الى ذلك هو يعلم انه حرام. يعلم انه حرام. لكن هواه - [00:03:51](#)

وميله الى هذا الامر وحبه لهذا الامر حبه للفاحشة هو الذي دعاه وساقه الى هذا الامر. ولهذا كان مجاهدة الهوى وآا كبت هذه الالهواء التي تكون في الانسان داعية للشر هذا من اعظم الجهاد. ولهذا جاء عن عمر ابن عبد العزيز رحمه الله - [00:04:15](#)

افضل الجهاد جهاد الهوى افضل الجهات هو جهاد الهوى. ولا شك ان اعداء الانسان كثر يعني ذكر العلماء ان من من اعظم اعداء الانسان النفس والهوى والشيطان النفس الامارة بالسوء والهوى الذي يجعله يقع فيما حرم الله - [00:04:36](#)

ويهوئ هذا الامر. الشيطان هذه الاعداء الثلاثة فاذا جاهدنا الانسان فانه على خير عظيم واذا الانسان عرف هذا الامر وجاهد نفسه في هذا الامر جاهد هواه جاهد نفسه الامارة بالسوء جاهد الشيطان فانه يفلح باذن الله ويوفق ويسدد - [00:05:01](#)  
وآ الدنيا جهاد الدنيا جهاد وليست القضية في جهاد فقط جهاد العدو. بل جهاد النفس والهوى والشيطان اعظم من من من جهاد العدو الله عز وجل يقول والذين جاهدوا فينا - [00:05:24](#)

والذين جاهدوا يعني جاهدوا انفسهم جاهدوا هواهم جاهدوا الشيطان والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا. وان الله لمع المحسنين اعظم جهاد ايها الاحبة ان يجاهد الانسان هذه النفس الامارة بالسوء وهذا الهوى الذي يدعوه الى ما حرم الله - [00:05:39](#)  
الذي يجعله يعني يحب الفواحش. وهذا والله بلاء عظيم. اذا حل بالمرء انه يفعل المنكر ويحبه ايضا ويسعى اليه وينشرح صدره لهذا الامر. هذه كارثة ومصيبة اذا حلت بالانسان فقد طبع على قلبه - [00:06:02](#)

نسأل الله السلامة والعافية فالهوى ايها الاحبة خطير جدا. ولهذا يعني جاء في كتابنا الكريم وفي احاديث نبينا صلى الله عليه وسلم ما يحذر من هذا الامر وهو اتباع الهوى - [00:06:22](#)  
لانه امر خطير جدا. ان يجعل الانسان يعني تميل نفسه الى هذا الامر. الذي هو ما حرم الله. وايضا يهواه ويحب ويسعى اليه ويفرح به كارثة وطامة ومصيبة ان يفرح الانسان بمعصية الله - [00:06:38](#)

ان يفرح الانسان بما حرم الله ان ينشرح صدره للفواحش والمنكرات كارثة تحل بالمرء وهو يعني من الران الذي يكون على قلب الانسان حتى يصبح هذا المرء لا ينكر منكرا ولا يعرف - [00:06:56](#)  
معروفة كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث العظيم الذي مر معنا في آآ الحلقات الاولى ان الفتنة تعرض على القلوب كالحصير عودا عودا تعرض على القلوب كالحصير عودا عودا. فاي قلب اشربها يعني اشرب هذه الفتنة والمنكرات اشربها يعني - [00:07:15](#)

يعني تملكت القلب بحبها كما قال الله عز وجل عن اليهود واشربوا في قلوبهم العجل يعني حب العجل يعني ليس فقط مجرد حب وانما شغف به ايضا وشوق اليه به فاي فاي قلب اشربها - [00:07:38](#)  
نكت فيه نكتة سوداء. نكت فيه نكتة سوداء. وهذه النكتة السوداء بعد السوداء بعد النكتة الاخرى حتى يصبح على القلب والان كما قال اهل التفسير هو الذنب بعد الذنب حتى يمرض القلب فيموت. عياذا بالله من ذلك - [00:07:55](#)

وهذه كارثة ايها الاحبة تحل بقلب الانسان ان يكون هذا الامر تكون هذه الفواحش والمنكرات. تكون معصية الله محبة الى قلبه. وينشرح صدره بهذا الامر. بل بعض الناس يتجاوز هذا الامر ويفتخر ويفتخر بالمنكرات والفواحش التي يفعلها وهنا وصل الى طامة - [00:08:15](#)

عظمى وكبرى ومصيبة وبلاء لا يعلمه الا الله. اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بقوله كل امتي معافى الا المجاهرون الا المجاهرون. كيف يصل الانسان الى مرحلة المجاهرة بالمعصية؟ لماذا؟ لانه يشعر بفخر بهذه المعصية. لان هو اه - [00:08:39](#)  
اليها حبه قلبه يعني يميل الى هذا الامر فهو بالتالي يفاخر بها فيصل الى انه لا يكون من اهل العافية الذين قد يبصرهم الله عز وجل بحقيقة امورهم وبما ينفعهم - [00:08:59](#)

ويسلمهم من هذه المعاصي بل يطبع على قلبه ويختتم على قلبه عياذا بالله من ذلك والله عز وجل نهى في كتابه الكريم كما قلنا ايها الاحبة في آيات كثيرة عن هذا الامر. فلا تتبعوا الهوى ان تعدلوا - [00:09:16](#)  
وهذه الآية جاءت ايها الاحبة ولو نظرنا في هذه الآيات التي نهت عن الهوى نجدها انها يعني جاءت في سياقات متعددة نتكلم عنها بعد الفاصل ان شاء الله امام عادل وخليفة زاهد من اشهر الخلفاء الامويين واشبه الناس سيرة بالخلفاء الراشدين. قال عنه - [00:09:33](#)

انس بن مالك رضي الله عنه ما صليت وراء امام اشبه بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا الفتى فمن هو؟ انه امير المؤمنين عمر بن عبدالعزيز بن مروان القرشي الاموي. وامه ليلى بنت عاصم بن عمر بن الخطاب - [00:10:07](#)

رضي الله عنهما. ولد سنة احدى وستين للهجرة بالمدينة. ونشأ فيها عند اخواله فتأثر بهم وبمجتمع الصحابة رضي الله عنهم وحفظ القرآن وهو صغير. في سنة سبع وثمانين للهجرة ولاه الوليد بن عبد الملك اماره - [00:10:27](#)

دينا ثم ضم اليه ولاية الطائف سنة احدى وتسعين للهجرة. ليصير واليا على الحجاز كلها. وقد كان في هذه في المدة من احسن الناس معاشرة واعدلهم سيرة. كان اذا وقع له امر مشكل جمع فقهاء المدينة عليه - [00:10:47](#)

وقد عين عشرة منهم كان لا يقطع امرا دونهم او من حضر منهم لما تولى سليمان بن عبد الملك الخلافة قربه وجعله وزيرا له. وفي سنة تسع وتسعين للهجرة في الهجرة - [00:11:07](#)

كتب سليمان بن عبد الملك قبل وفاته كتابا يستخلف فيه عمر من بعده. صعد عمر المنبر بعد توليه الخلافة وقال ايها الناس اني قد ابتليت بهذا الامر عن غير رأي كان مني فيه ولا مشورة من المسلمين. واني قد خلعت ما في اعناقهم - [00:11:23](#)

من بيعتي فاخترتوا لانفسكم. فاجابه الناس قائلين. قد اخترناك يا امير المؤمنين ورضينا بك. فول امرنا باليمن والبركة. اجتهد رحمه الله في فترة ولايته وكانت سنتين وخمسة اشهر واربعة ايام - [00:11:43](#)

عزل الولاة الظالمين ورد المظالم وانتصر للمظلومين. ونشر العدل بين المسلمين. فضلا عن نشره للعلم وعمله بالشورى وامره بتدوين الحديث النبوي. في الخامس والعشرين من رجب عام مائة وواحد للهجرة. توفي عمر بن عبدالعزيز رحمه - [00:12:03](#)

الله تعالى وجزاه عن عدله وفعاله الحسنة خير الجزاء بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه وبعد توقفنا قبل الفاصل ايها الاحبة - [00:12:25](#)

عند الحديث عن الايات التي جاءت تنهى عن اتباع الهوى وهي متكررة وفي سياق في سياقات متعددة يعني في سياقات احيانا الخلاف والخصام بين آآ بين الناس وحيانا تكون في العموم يعني النهي عن الهوى عموما وحيانا تكون في عدم اتباع اهل الضلال والغواية والنهي عن اتباع - [00:12:55](#)

الهوى في آآ مسامرة الكفار في آآ ما يفعلونه خلاف دين الله عز في علاه فهذه في سياقات متعددة جاءت في كتاب الله عز وجل. من اهمها قاله او آآ - [00:13:22](#)

خاطب به الله عز وجل خاطب نبيه داود عليه السلام وهذا امر عام الله عز وجل يقول لداود عليه السلام يا داود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله - [00:13:40](#)

الله عز وجل جمع لداود بين الملك والنبوة وكان خليفة وملكا فالله عز وجل يقول لداود عليه السلام يا داود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى. لا تتبع الهوى لان الهوى هو الذي يصرف الانسان عن الحكم - [00:14:01](#)

العدل الحكم بما شرع الله عن الانصاف والعدل بين الناس الله عز وجل يخاطب داود عليه السلام وهذا الخطاب ايها الاحبة لكل المخلوقات لكل البشر لكل من امن بكتاب الله عز وجل - [00:14:23](#)

وهو خطاب عام ولا تتبع الهوى فلا تتبع الهوى ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله. يعني اتباع الهوى يؤدي الى الغواية الى الضلال عن البعد عن امر الله عز وجل. وعن البعد عن الاستقامة على شرع الله. فهذا امر عظيم واول من يدخل به ايها الاحبة اذا - [00:14:40](#)

وتبصر به الانسان هم الذين يحكمون بين الناس سواء الحكم العام كالخليفة والملك والرئيس ومن تحته ممن يعني مكن الله عز وجل لهم في الارض في الحكم بين الناس كالقضاة وغيرهم. فهؤلاء يعني هذا الخطاب يأتي لهم مباشرة وغيرهم تبعا - [00:15:05](#)

تبعا لهم. ايضا الله عز وجل يقول في كتابه الكريم فلا تتبعوا الهوى خطاب عام فلا تتبعوا الهوى. وهذا جاء ايها الاحبة يعني في في سياق عظيم جدا. خطاب لاهل الايمان - [00:15:28](#)

ان يكونوا من اهل العدل والانصاف في كل امورهم. حتى ولو كان هذا الامر حتى ولو كان هذا الامر مع اقرب الناس اليك وهذا والله قمة الانصاف والعدل عند الانسان - [00:15:43](#)

الا يحابي يعني قريبا ولا آآ ابنا ولا والدا ولا آآ يعني آآ ذي رحم في في قول الحق وفي الانصاف والعدل بين الناس. الله عز وجل يقول في هذه الاية العظيمة يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين بالقسط - [00:15:59](#)

شهداء لله ولو على انفسكم كيف يصل الانسان الى هذا الامر الا اذا تخلص عن هواه ان يتجرد لله يشهد على نفسه والله هذا ليس بالامر السهل. وليس بالامر الهين. وهذا لا يستطيعه الا الكمل من الرجال - [00:16:21](#)

الا من نور الله عز وجل بصائرهم يعني اعطاهم القدرة على كبت الهوى وحضور النفس بشكل عظيم جدا. فنسأل الله عز وجل ان يجعلنا منهم. ان يكون الانسان يقول الحق ولو على نفسه. يقول الحق ولو على نفسه. كونوا - [00:16:42](#)

بالقسط شهداء لله ولو على انفسكم. او الوالدين والاقربين كل هؤلاء النفس وحتى الانسان لو كان الحق على والديه يشهد بذلك وهذا ليس من العقوق. وانما من الشهادة بالحق ومن القيام بحق الله عز وجل الذي هو اعظم من حق الوالدين. الذي هو اعظم من حق الوالدين. يعني صحيح انه في الدنيا لا يوجد اعظم من - [00:17:03](#)

الوالدين لكن حق الله مقدم على حق الوالدين اذا تعارض حق الله ما حق الوالدين فلا شك ان حق الله عز وجل يقدم على حق الوالدين مع عظم مكانتهما. لكن هذا يدل ايها الاحبة - [00:17:31](#)

على عظم الانصاف الذي يكون عند الانسان. وعظم التجرد من الهوى والخلاص منه ان يشهد حتى على والديه. ولو على انفسكم او الوالدين والاقربين ثم قال الله عز وجل ان يكن غنيا او فقيرا فالله اولى بهما. يعني لا تأخذك العاطفة والهوى يعني مثلا لو كانت - [00:17:46](#)

هناك خصومة بين رجل غني وفقير والغني يطالب الفقير بالمال بمال والغني هو الذي معه الحق فالانسان يعني قد يتبع هواه تميل نفسه هذا مسكين وهذا يعني عنده الملايين وهذا مسكين ليس عنده شيء من من متاع الدنيا - [00:18:09](#)

فلو اخذ هذا المال فلا بأس بذلك يعني في هواه وفي ظنه القاصر وفي اه تصويره الخاطى الله عز وجل يبنه العباد على هذا الامر يقول ان يكن غنيا او فقيرا فالله اولى بهما. ان تحكم بالعدل. اما قضية فقير وغني فالله يتكفل بالناس. الله يتولى هذا الفقير - [00:18:30](#)

ويغنيه من فضله. لكن لا تعطه شيئا ليس له. هذا من الظلم وعدم العدل وعدم الانصاف واتباع الهوى ايضا. ان كن غنيا او فقيرا وهذه اية عظيمة ايها الاحبة. ان يكن غنيا او فقيرا فالله اولى بهما. ثم قال الله عز وجل فلا تتبعوا الهوى - [00:18:53](#)

ان تعدلوا الا تتبعوا الهوى ان تعدلوا. يعني لا تسيروا مع اهوائكم في ان ان تتركوا العدل سواء كان على انفسكم او والديكم او الاقربين وان يكن هذا غنيا او فقيرا فالله اولى بالجميع - [00:19:13](#)

اعف عليك انت ان ان تتمسك بالعدل والانصاف وان تخالف هواك وان تجانب هذا الامر الذي يخالف شرع الله عز في علاه. وهذا الامر ايها الاحبة امر عظيم. فلا تتبعوا الهوى - [00:19:30](#)

ان تعدلوا وان تلوا او تعرضوا فان الله كان بما تعملون يعني اذا تركتم هذا الامر واعرظتم عنه فان الله خبير باعمالكم. وكلمة خبير ايها الاحبة وبصير في ختام آيات القرآن. يعني من الامور التي يحسن بالمسلم ان يتدبرها وهذا من تدبر القرآن - [00:19:47](#)

سؤال وهذا من العيش مع القرآن وفهم القرآن. احيانا تختتم بعض الايات ان الله كان بما تعملون بصيرا. وبعضها تختتم بان الله كان بما تعملون خبيث ذكر يعني بعض اهل التفسير لفظة جميلة انه اذا كانت الاعمال ظاهرة - [00:20:07](#)

فانها تختتم بصفة الله عز وجل البصير. انه كان فانه كان بما تعملون بصيرا. واذا كانت الاعمال قلبية وخفية فانه تختتم هذه الخاتمة فانه كان بما تعملون خبيرا. فالله عز وجل خبير ببواطن الامور وهذا تحذير للعبد. يعني هذه - [00:20:24](#)

في صفة تخويف للانسان ان الله عز وجل يعلم ما تخفيه ويعلم ما تكنه في صدرك يعلم السر واخفى. ويعلم اتباعك للهوى. ليست القضية قضية انك تريد الخير لهذا المسكين. او - [00:20:46](#)

تريد ان تقف مع والديك او تريد ان تنتصر لنفسك فالله عز وجل يعلم ما تخفي. يعلم السر واخفى فهو خبير بهذا الامر وسيحاسبك عليه في اتباعك لهواك واتباع الهوى كما قلنا ايها الاحبة من اعظم امراض القلوب التي تصرف الانسان عن - [00:21:02](#)

طاعة الله تصرفه عن العدل تصرفه عن الانصاف وتجعله يقع في الظلم والطغيان والتجاوز بحدود الله عز وجل. بحدود الله عز وجل. فاتباع الهوى امر عظيم. يعني من امراض القلوب الخطيرة التي - [00:21:25](#)

قد يقع فيها بعض الناس احيانا يبرر الانسان لنفسه انه يريد الخير انه يريد مثلا نفع الآخرين او يريد ان يعفي نفسه من موقف معين لكن الله عز وجل مطلع على السرائر. ويعلم ما يخفيه الانسان ولا تخفى عليه عز وجل خافية. ولهذا الانسان ايها الاحبة -

[00:21:45](#)

يوم القيامة يعني كما قال الله عز وجل عن الكافرين في سورة الكهف التي تتكرر معنا يقول ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها الا واحصاها وسيقرأها العبد يوم القيامة ونواصل بعد الفاصل ان شاء الله - [00:22:12](#)  
علمك الازهار في البستان اذا كنتم ثلاثا فلا يتناجى اثنان دون صاحبهما. فان ذلك يحزنه. ادب يعلمنا اياه نبينا صلى الله عليه وسلم من خلال النهي عن التناجى وهو ان يستأثر اثنان بالحديث سرا دون الثالث - [00:22:37](#)  
او ثلاثة دون الرابع او اربعة دون الخامس وهكذا. فان هذا لون من الحاق الاذى بالمسلم. لانه يعود عليه بالحزن والخوف. وربما ظن ان ذلك لاحتقاره والحق من كرامته فيزيده ذلك غما وحزنا - [00:23:04](#)

لذا حرم الاسلام التناجى كما قال تعالى عنه بالاثم والعدوان. ومن صور التناجى المحرم الرمى ان يتكلم اثنان بلغة مختلفة لا يفهمها الثالث او ان يكتب احدهما للآخر في ورقة - [00:23:24](#)

والثالث جالس ولا يمكنه الاطلاع على ما كتب. قال النووي رحمه الله وفي معناه اي معنى التناجى. ما اذا تحدث بلسان لا يفهمه. لان العلة موجودة. فاذا كان الحديث دائرا بين اثنين - [00:23:53](#)

في بداية ثم اتى ثالث واراد ان يدخل بينهما. فان ذلك لا يجوز الا باذنهما. لقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان اثنان يتناجيان فلا تدخل بينهما واعلم انه ان دعت الضرورة الى التناجى فانه يكون مباحا بشرطين. الاول ان تكون هناك مصلحة - [00:24:11](#)  
ناجحة على مفسدة تناجى. الثاني ان يكون ذلك باذن الشخص الثالث ورضاه. والا حرم. فالتناجى من تسويل الشيطان وتزيينه. فاذا احسست بحزن من جراء تناجى بعض الناس امامك. فاستعذ بالله وتوكل عليه. فانه سبحانه - [00:24:38](#)

انه كافيك من كل سوء وكيد. قال تعالى الذين امنوا وليس بضرهم شيئا الا باذن الله. وعلى فليتوكل المؤمنون بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:24:58](#)  
وبعد توقفنا قبل الفاصل ايها الاحبة عند الحديث عن الايات التي جاءت في النهي عن اتباع الهوى حتى ولو كان يعني هذا الامر مما تهواه النفس او تميل اليه لكن طالما انه - [00:25:42](#)

خالف امر الله يخالف شرع الله فلا بد للمسلم ان يكون وقافا عند حدود الله وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم - [00:25:56](#)

ما لك خيار؟ يعني حتى ولو كان هذا الامر مما تحبه وتميل اليه نفسك ويريده هواك فانك تبتعد عنه ابتعد عنه. ولهذا لما نزلت اية تحريم الخمر وهي اخر اية لان الخمر حرم على مراحل في اخر اية في سورة المائدة يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر والانصاب - [00:26:14](#)

والالزام رجس من من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون وذكر الله عز وجل في الاية اللي بعدها قال فهل انتم منتهون؟ فماذا قال الصحابة؟ قالوا انتهينا انتهينا يعني امتثلوا لامر الله عز وجل. مع ان بعضهم قد يكون يعني هذا الخمر محببا الى نفسه. تعود عليه طوال حياته. وهو يشرب هذا الخمر. في جاهليته - [00:26:38](#)

وفي صدر الاسلام ايضا كان يعني حالا ويشرب يعني ما حرم الخمر الا في المدينة. طوال فترة الفترة المكية لم يحرم الخمر. فهذا قد يكون مما تهواه النفس. لكن انظروا - [00:27:03](#)

الى حال الصحابة الذين هم اعظم البشر بعد الانبياء والرسل ماذا قالوا؟ لما قال فهل انتم منتهون؟ قالوا انتهينا انتهينا. امتثال لامر الله عز وجل. ولهذا ايها الاحبة المؤمن الموفق المسدد - [00:27:18](#)

الذي يريد الخير لنفسه ويريد الفوز والفلاح والنجاة في دنياه واخراه فانه يكون كما قال العلماء يكون امام النصوص الشرعية امام الاحكام الشرعية يكون كالريشة في مهب الريح كالريشة في مهب الريح - [00:27:36](#)



يعني جاء الامر هذا حلال اقول سمعنا واطعنا. هذا حرام سمعنا واطعنا ان يكون الانسان عنده الامتثال. عنده التطبيق وهذا اعظم درجات الايمان. اعظم درجات الايمان ان يكون الانسان بهذه الصفة. ان يكون - [00:27:57](#)

بهذه الصفة ان يمتثل ان يطبق ان يعمل ان ان يخضع وان يذل لاحكام الله ولشرع الله ولا يعترض على احكام الله وعلى شرع الله. حتى ولو قصر احيانا في عملي في فعلي المأمور او الوقوع في المحذور - [00:28:14](#)

فانه يستغفر. لكن في قلبه تعظيم لهذا الامر. تعظيم لشرع الله ولا ينكره. يعلم ان هذا حرام حتى ولو وقع فيه لكنه يعلم انه حرام ولا يجادل ولا يعاند ولا يكابر ولا يتبع هواه - [00:28:32](#)

يعني هذه قضية مهمة جدا ايها الاحبة ان الانسان يكون مطيعا مخبتا الى الله عز وجل في كل في كل احواله وفي كل اموري اتباع الهوى كما قلنا يعني هو الذي يؤدي بالانسان الى هذه الطامة التي - [00:28:47](#)

تجعله يحب ما حرم الله ويبغض ما احل الله في بعض الاحيان يعني يحب ما حرم الله. يحب الفاحشة. يحب المنكر الذين يقعون في الفواحش كالزنا وغيرها وغيره او يقعون في آآ المنكرات كشرب الخمر وغيره. والذين ايضا - [00:29:05](#)

يتجراؤون على محارم الله عز وجل اكل الربا وغيرهم من الاعمال من الاموال الربوية والتجارة التي تكون محرمة هنا يكون هنا هناك ميل للنفس وتهوى النفس هذا الامر فيفعله وهو منشراح الصدر به فتأتي هذه الطامة لهذا العبد. الله عز وجل حذر من ذلك -

[00:29:29](#)

واهل الاهواء هم اهل الضلال والزيغ. ولهذا الله عز وجل دائما يربط هذا الامر بالكفار يربط بهذا الامر باهل الضلالة باهل الغواية باهل الانكار والجحود لدين الله عز وجل فالله عز وجل يقول لنبيه صلى الله عليه وسلم ولا تتبع اهواء الذين كذبوا باياتنا والذين لا يؤمنون بالآخرة وهم - [00:29:51](#)

بربهم يعدلون. لا تتبع اهواءهم فهؤلاء سيجرفون الانسان معهم ويسحبونه معهم الى طريق الغواية طريق الضلالة طريق الفساد الذي هو خالف شرع الله عز وجل ويكون ايضا متبعا للانسان فيه لهواه ولما تحبه نفسه الامارة بالسوء. ايضا - [00:30:15](#)

ان الله عز وجل يقول للنبي صلى الله عليه وسلم ليخاطب اهل الغواية والضلال بهذا الامر قل لا اتبع اهوائكم لا اتبع اهوائكم. يا اهل الضلالة يا اهل الغواية. يا من تحبون ما حرم الله - [00:30:40](#)

وتبغضون ما احل الله. قل اي يا محمد صلوات ربي وسلامه عليه. قل لا اتبع اهوائكم. قد ضللت اذا انا من المهتمدين يعني ان انا اتبعت اهوائكم وما تأمره به انفسكم المريضة - [00:30:57](#)

قد ضللت اذا وما انا من المهتمدين وحاشاه صلوات ربي وسلامه عليه ان يكون من اهل الضلالة او يكون من اهل الغواية او يكون من اهل اتباع الهوا لكن هي عبرة وعظة لنا نحن اتباع النبي صلى الله عليه وسلم عندما نسمع هذه الايات التي جاءت - [00:31:16](#)

تخاطب نبينا وحبينا صلوات ربي وسلامه عليه. الذي غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر. والذي هو مسدد ومؤيد بالوحي وهو معصوم صلوات ربي وسلامه عليه عن هذا الامر لكن لنعلم شناعة هذا الامر يعني ان الله عز - [00:31:36](#)

لا يقبله لا يقبله حتى من الانبياء حتى من الانبياء اذا وقعوا فيه اتباع الهوى فان الله عز وجل لا يقبله من احد حتى من خلص خلقه وهم الانبياء والرسل. ايضا الله عز وجل يقول ايضا مخاطبا للنبي صلى الله عليه وسلم قل يا اهل الكتاب - [00:31:58](#)

لا تغلوا في دينكم ولا ولا تغلوا في دينكم قل يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم غير الحق. ولا تتبعوا اهواء قوم قد ضلوا ولا تتبعوا اهواء قوم قد ضلوا. يعني لا تتبعوا اهواءهم وهم قذفهم في ضلالة وفي غواية. ولا تتبعوا اهواء قوم قد ضلوا - [00:32:19](#)

من قبل واصلوا كثيرا وضلوا عن سواء السبيل. يعني وهم ضالون في انفسهم وهم مضلون لغيرهم وهم ضلوا ايضا عن سواء السبيل فكيف يتبع الانسان هواهم؟ كيف يتبع هواهم؟ وهذا - [00:32:41](#)

مع الاسف ايها الاحبة قد يقع من بعض المسلمين الان. عندما يرى الغرب وما فيه من تقدم ومن حضارة ومن تطور يعني في في بهرج الدنيا فيميل قلبه ويهوى ما هم عليه. ويهوى ما هم عليه. وهذا والله يعني من البلاء الذي يحل بالمسلم والذي - [00:32:58](#)

يعني من تسلط الشيطان عليه ان يجعله يعني يبهز بهذه الحضارة المادية التي ابتعدت عن دين الله عز وجل ولو نظر الانسان في

داخله وفي حقيقتها والخواء الروحي الذي عندهم وانتشار المخدرات والفواحش وابناء الزنا وايضا - [00:33:20](#)  
الحار الذي عندهم بعيدون عن دين الله عز وجل. عندهم اشياء عجيبة جدا. بل حتى الفطرة انتكست عندهم. حتى الفطر انتكست  
فهم ينادون الان بحقوق الشواذ وغيرهم. هذه هي الحضارة المادية التي قد يعجب بها بعض المسلمين مع الاسف. وهذا والله من -  
[00:33:44](#)

البعد عن دين الله. البعد عن دين الله فماذا تنفع؟ الحضارة. ماذا ينفع هؤلاء اذا عمروا دنياهم وخربوا اخرتهم. فجميع هؤلاء ان ماتوا  
على حالهم فهم من جئاء جهنم. ومن حصب جهنم - [00:34:05](#)  
من حطب جهنم فماذا ينفعهم ماذا ينفعهم ايها الاحبة اذا وصلوا الى قمة الحضارة والتطور في الدنيا لكنهم عن الآخرة هم غافلون كما  
قال الله عز وجل يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا وهم عن الآخرة غافلون - [00:34:21](#)  
هناك اثر عظيم ايها الاحبة اثر عظيم في معناه وان كان ضاعفه آ بعض اهل العلم لكن معناه كما ذكر آ يعني شراح هذا الاثر ان معناه  
صحيح وهو آ - [00:34:38](#)

وهو الاثر الذي يقول الكيس يعني العاقل الذكي الفطن الكيس من دان نفسه. يعني من حاسب نفسه وعمل لما بعد الموت. الحياة  
الباقية ولهذا يقول الانسان يوم القيامة يقول يا ليتني قدمت ما قال لآخرتي - [00:34:55](#)  
قال يا ليتني قدمت لحياتي سماها الحياة لانها هي الحياة الحقيقية الباقية. في هذا الاثر الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت.  
والعاجز من اتبع نفسه وهواها وتمنى على الله الاماني - [00:35:14](#)  
العاجز المسكين هو الذي يتبع هوى نفسه ويتمنى على الله الاماني. اسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يرزقنا اتباع الحق وان  
يجنبنا الهوى انه ولي ذلك والقادر عليه. والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله - [00:35:31](#)  
يا راغبا في كل علم نافع متطلع لزيادة الايمان. وتريد سهلا يأتيك ميسورا باي مكان والسيرة العلياء عاطرة الشداد طيب يفوح لاهل  
كل زمان بشرى لنا زادنا كاذبين بالعلم كالازهار في البستان - [00:35:49](#)